

هل يقتنع شيعة السعودية بكاء السنة على نار الأحساء؟



استنفرت قوات الأمن السعودية في وقت متأخر من مساء البارحة، وذلك بعد أن أقدم 3 ملثمين على فتح نيران رشاشاتهم الآلية على مجموعة من المواطنين أمام حسينية بقرية الدالوة بمحافظة الأحساء شرق السعودية.

إطلاق النار هذا خلف 5 قتلى و9 جرحى، والذي استهدف تجمعا للمواطنين من الطائفة الشيعية أثناء خروجهم من إحدى الحسينيات في المحافظة التي تعد الأكبر من حيث المساحة والأكثف في تعداد الطائفة الشيعية في البلاد التي تبلغ أكثر من 3.5 مليون نسمة.

وكان الناطق الإعلامي بشرطة المنطقة الشرقية "زيد الرقيطي" قد صرح في وقت لاحق في بيان صادر عنه بأنه "عند الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم أمس الإثنين، وأثناء خروج مجموعة من المواطنين من أحد المواقع بقرية الدالوة بمحافظة الأحساء، بادر ثلاثة أشخاص ملثمين بإطلاق النار باتجاههم من أسلحة رشاشة ومسدسات شخصية وذلك بعد ترجلهم من سيارة توقفت بالقرب من الموقع؛ مما نتج عنه مقتل (5) أشخاص وإصابة (9) آخرين، حيث تم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج والرعاية الطبية اللازمة".

وأضاف الناطق "باشرت شرطة الأحساء في إجراءات الضبط الجنائي للجريمة والتحقيق فيها، ولايزال الحادث محل المتابعة الأمنية".

أحد الرموز الشيعية المعروفة في السعودية "حسن النمر" استنكر ما أسماها "الجريمة"، مقدما التعازي لأهالي الأحساء "على هذه الجريمة الدنيئة"، كما دعا إلى "التحلي بأعلى درجات اليقظة، وتحاشي ردود الأفعال الساذجة، وكذلك حث على التعامل بأعلى مراتب الإحساس بالمسؤولية، وأعلى مستويات الرقي الأخلاقي، فلا مجال لغير الأحاسيس النبيلة".

وأضاف السيد النمر "نقول ذلك لأن هذه الجريمة والمجزرة - فيما نرى - لم يقصد بها شيعة أهل البيت (عليهم السلام) فقط ولا بالخصوص أهل الدالوة الكرام، وإنما أريد بها إيقاع فتنة هوجاء بين شريحتين كريمتين من المسلميين؛ تقيأتا منذ زمن بعيد ظلال شجرة التعايش والمحبة، واستظلتا بظلمتها على الرغم

من ثقافة الكراهية والبغضاء، التي يراد غرس بذرتها واستنباتها بشتى السبل".
في الوقت ذاته، عبّرت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء في السعودية عن استنكارها الشديد للحادثة، جاء ذلك على لسان الأمين العام لهيئة كبار العلماء الشيخ الدكتور "فهد بن سعد الماجد" الذي قال "إن هذا الحادث الإجرامي اعتداء آثم وجريمة بشعة يستحق مرتكبه أقسى العقوبات الشرعية، لما انطوى عليه من هتك للحرمة المعلومة بالضرورة من هذا الدين ففيه هتك لحرمة النفس المعصومة وهتك لحرمة الأمن والاستقرار وحياة المواطنين الآمنين المطمئنين وهتك للمصالح العامة، وما أبشع وأعظم جريمة من تجرأ على حرمة الله وظلم عباده وإخافة المسلمين فويل له من عذاب الله ونقمته ومن دعوة تحيط به".

وتناقل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي فيديو قيل إنه تم تصويره بعد الحادث بقليل نشر على يوتيوب:

ونشط مغردو السعودية على هاشتاج #إطلاق_نار_الأحساء، فقالوا:

#إطلاق_نار_الأحساء

"حادث جنائي بحت ، وعمل إجرامي مرفوض ، لايمثل إلا من قام به" ، ويظل أمن الوطن مقصد شرعي ، وواجب وطني لامجال "للحياد" فيه

— د. خالد آل سعود ?? (khalidalsaud_dr@) 4 November 2014

#إطلاق_نار_الأحساء

غدًا تُفتح بيوت عزاء المغدورين
وسترون السنة أكثر من الشيعة
لمواساة ذوي القتلى من لا يعرف
الأحساء ما عرف تعايش أهلها!

— عبدالله الملحم (almol7em@) 4 November 2014

قال تعالى (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحيها فكأنما أحيأ الناس جميعا)#إطلاق_نار_الأحساء

— أ.د. حاكم المطيري (DrHAKEM@) 4 November 2014

كارتون

#الأحساء_متحدة_ضد_الفتنة

#إطلاق_نار_الأحساء#صحيفة_مكة y6dPaDg9FP/com.twitter.pic

— عبدالله جابر (jabertoon@) 4 November 2014

الطريقة التي قتل فيها أبرياء الأحساء
مشابهة تمامًا للطرق التي أشعلت الطائفية في العراق.

الهدف واضح

أن نصبح "عراقا" آخر.

#إطلاق_نار_الأحساء

— مفيد النويصر (n_Mofeed@) 4 November 2014

لا حول ولا قوة إلا بالله، رحم الله هؤلاء الأبرياء وأحسن عزاء أسرهم وجبر مصابهم، وحمى الله البلاد من الفتنة #إطلاق_نار_الأحساء #شهداء_الأحساء

– نواف القديمي (@Alqudaimi) 4 November, 2014

#إطلاق_نار_الأحساء

كانت الأحساء دوماً مضرب المثل في التعايش والتسامح بين مختلف المذاهب، وستبقى بإذن الله كذلك مهما حاول المغرضون والمتطرفون

– البراء العوهلي (@bara_al) 4 November, 2014

ثم عاد المغردون للتغريد على هاشتاغ #الأحساء_متحدة_ضد_الفتنة، في محاولتهم لوأد الطائفية التي قالوا إنها قد تشتعل بمثل هذه الأحداث:

أتمنى أن نحول #الأحساء_متحدة_ضد_الفتنة إلى #المملكة_متحدة_ضد_الفتنة. جرح الأحساء هو جرحك يا نجد ودم الأحساء هو ذاته دمك يا أربها؛ معاً نفق

– محمد الحاجي (@MidoAlhajji) 4 November, 2014

وكفى تمزقاً في نسيج الأمة الواحدة التي تعايشت قروناً طويلة رغم خلافاتها.. الأمة متحدة ضد الفتنة #الأحساء_متحدة_ضد_الفتنة

– سلمان العودة (@alodah_salman) 4 November, 2014

الشباب الذين يسمعون خطيب الجمعة يدعو على الشيعة بالهلاك... إلخ
ماذا تريدون أن يفعلوا إن اقتنعوا بكلام هذا الخطيب؟! #الأحساء_متحدة_ضد_الفتنة

– محمد علي المحمود (@ma573573) 4 November, 2014

مشروع تحويل الأحساء لخندق صراع طائفي يحولها لأرض محروقة تهيء للغلو المسلح ارضا سيفشل بعون الله بهذه الروح
#الأحساء_متحدة_ضد_الفتنة

– مهنا الحبيب (@MohannaAlhubail) 4 November, 2014

يتنادى العقلاء

#الأحساء_متحدة_ضد_الفتنة

ولكن الفتنة يشعلها المتعصبون ويقع فيها العامة .

– جمال خاشقجي (@JKhashoggi) 4 November, 2014

#الأحساء_متحدة_ضد_الفتنة فقد ضربت أروع أمثلة التعايش السلمي بين السنة والشيعة لمئات السنين، وهي قادرة على احتواء هذه الحادثة ودرء الفتنة.

– يوسف العريفي (@yoraifi) 4 November, 2014

أحسائيون

اللطيف والطيب يسري في دمنا

معاً سنة وشيعة ضد أي يد أرادت بنا شرراً

ومن أراد اشعال فتنة فقد أخطأ العنوان

#الأحساء_متحدة_ضد_الفتنة

– كوثر الأريش (kowthermusa@) 2014 ,4 November

هذه ما أفرزته لنا الطائفية الشيعية والسنية على حد سواء
خطاب التكفير لن يزهر إلا شوكة. #اطلاق_نار_الاحساء
#الأحساء_متحدة_ضد_الفتنة

– يحيى العُمري (yahhya1@) 2014 ,4 November

إلا أن بين ذلك كله، غرد البعض في محاولة منطقية لفهم تصريحات آخرين ممن يدعون للتعايش الآن
في الوقت الذي كانوا يحرضون دائماً ضد الشيعة فقالوا:
طول السنة خطب جمعة على مرأى ومسمع من الدولة، برامج بقنوات تملكها الدولة كلها تشحن وتحرض
على الشيعة اليوم بس تدعون للتعايش #اطلاق_نار_الاحساء

– نضال Nedhal (NedhalAm@) 2014 ,4 November

مناهجكم ومؤتمرات تقام تحرض على الشيعة وتزعم خطرهم، شباب بريدة الذي تظاهر حرصتوهم
بالنفي لسوريا القتل الشيعة هناك والنتيجة! #اطلاق_نار_الاحساء

– نضال Nedhal (NedhalAm@) 2014 ,4 November